

المحاضرة الرابعة: الشمولية

ظهرت الانظمة الشمولية في القرن العشرين بوصفها شكلا من اشكال الحكم السياسي للطغيان، وهو (نظام المجتمع المغلق)، ذو طبيعة استبدادية منحدره من الفاشية والنازية.

1- الشمولية Totalitarianism:

مشتقة من الفعل اللاتيني Totalitas اي الكل والامتلاء، وتكون السلطة وزمام الامور في النظام الشمولي في يد رجل واحد، ولهذا ان الشمولية في معظم الكتابات السياسية هي نقيض الديمقراطية (حكم الشعب).

وصاغ الديكتاتور "بينيتو موسوليني" مصطلح التوتاليتاريو ويعني الشمولية في اوائل العشرينات من القرن العشرين لتوصيف الدولة الايطالية الفاشية الجديدة والتي وصفها بأنها: "جميعها داخل الدولة، لا شيء خارج الدولة، لا شيء ضد الدولة". ومع بداية الحرب العالمية الثانية اصبح وصف النظام الشمولي مرادفا لحكم الحزب الواحد القمعي وللحكم المطلق.

2- ابرز سمات النظم الشمولية مايلي:

1- حكم الحزب الواحد والذي يستخدم بدوره وسائل القمع والارهاب، وهدر حق المواطنة.

2- يسيطر على حرية التعبير والرأي ومفاصل حياة الفرد على المستوى السياسي والاجتماعي.

3- عدم السماح بوجود التداول السلمي على السلطة.

4-تحذ من حرية التعدد الحزبي المعبر عن موقفه السياسي المستقل عنها.

5-وجود نظام استخباراتي يلاحق الفئات الشعبية المعارضة للحكم وغير راضخة لنشاطاته الاستبدادية.

3-أمثلة عن الانظمة الشمولية:

-الاتحاد السوفياتي في عهد جوزيف ستالين

-المانيا النازية في عهد ادولف هتلر

-الصين الشعبية في عهد ماوتسي تونغ

-كوريا الشمالية في عهد سلاله كيم

-العراق في عهد صدام حسين

-ليبيا في عهد معمر القذافي

وغيرها من الامثلة.

